

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي (83) كتاب الجنائز (1) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته

الى يوم الدين اما بعد. فحياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا - 00:00:00

العلمي الرابع والذي نبدأه يعني في هذه اللحظات في اول ايام عشر ذي الحجة التي نسأل الله جل وعلا ان يتقبلنا فيها وان يوفقنا

للعمل. اللهم امين امين. وهذه المحاضرة بالنسبة للذي سبق في كتاب الصلاة هي المحاضرة الثامنة والثلاثون. انتهينا من - 00:00:30

كتاب الضراعة ومن كتاب الصلاة. وهذه المحاضرة الاولى من كتاب الجنائز ان شاء الله تعالى هذا طبعا من مدارس كتاب حاشية الغزة

على شرح المقاصد الغزي على متن ابي شجاع. ونبدأ - 00:01:00

طبعا بيعني تلخيص يسير لان اه المفاهيم التي تنتظم من خلالها مادة المحاضرة ثم بعد ذلك نمضي على الطريقة المعتادة ان شاء الله.

ايها الاخوة الكرام بالنسبة لكتاب الجنائز يعني من حسن التعاون مع اي كتاب يدرس ان ينظر الى الخارطة العامة اه لها - 00:01:20

الاطراف التي يتشكل منها كتاب الطهارة هي ستة. يعني كل اه كتاب الجنائز كل الاحكام التي تنضوي تحت كتاب الجنائز لا تخرج في

الجملة عن ستة اطراف عندنا الحديث عن - 00:01:49

وصل الميت وتكفيه والصلاة عليه ودفنه واداب التعامل مع فراقه والتعزيب اذا هذه الابواب او اطراف الستة هي التي يدور حولها

الكلام يعني طريقة المتون قد لا تقسم مثل هذا التقسيم او يختلف الامر من باب الى اخر ولكن هو هذا الكتاب يدور حول هذا -

00:02:07

طبعا يوجد في الكتاب شيء من المقدمات ولذلك في هذه المحاضرة هي يعني بمثابة المقدمات لكتاب الجنائز ايها الاخوة الكرام الان

بناء على هذا الكلام الذي يتعلق بخصوص الميت. من هذه اطراف اربعة - 00:02:38

يتعلق من بابه غسله والصلاة عليه وتكفينه ترى قبل ذلك ودفنه. يضيف بعض العلماء ما يتعلق بحمله وتشيعه ولكن هذا يعدونه

وسيلة. يعني ليس بشرط ان يذكروا حمله. خاصة ان الحمل قد لا يلزم. يعني في بعض الاماكن قد يدفن - 00:03:01

في نفس المكان الذي يموت فيه. لا سيما اذا كان الامر يتعلق بالشهداء كما سنعلم. لان الاصل الشهيد انه يدفن حيث قضى نحبه كما

جاءت بذلك السنة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة يوم - 00:03:26

وكن مع شهداء احد. عندما اخذهم الصحابة الى المدينة. ثم امر النبي عليه الصلاة والسلام برده من المدينة الى احد دفنوا هنا. فهذه

هي السنة وسيأتي يعني التفصيل في هذا ان شاء الله عز وجل - 00:03:46

هذه الاشياء التي يعني تذكر آآ بمثابة الحقوق للميت على فرض الكفاية يعني هنا النظر للعمل وليس للعامل. المقصود ان تحصل هذه

الاشياء. فلا يلزم شخص بعينه الا اذا تعين. يعني قد لا يعلم بالميت - 00:04:04

شخص او لا يقدر ان يتعامل معه الا شخص من هذه الدنيا وهنا في بلادنا حصل هذا في عديد من المواقع لا سيما في المعارك في

الانفاق قد يكون اثنان ولا يطلع على المكتوب الا بشخص - 00:04:26

واحد هو الذي يقوم بامرته يدفنه ويفعل ما يلزم معه شرعا. ايها الاخوة الكرام اذا من حيث يعني الاصل ان هناك اربعة اشياء تلزم

للميت. وهي غسله وتكفينه والصلاة عليه - 00:04:42

هذا الامر الاول الان نأتي ايها الاخوة الكرام الى المفهوم الثالث. المفهوم الثاني اللي هي ممكن ان نسمي يعني ما يتعلق بالاستثناء. من الذي يستثنى من ذلك سواء بشكل كامل او بعض. عندنا خمسة مستثنيات - [00:05:06](#)

اول مستثنى يا اخواننا اول مستثنى المحرم. طبعا نأتي هنا على سبيل التفصيل وكل ذلك سيرد بالنسبة للمحرم يستثنى فقط ستر الرأس يعني يأخذ الاربعة يأخذ الاربعة المحرم اذا مات وهو محرم يغسل يكفن - [00:05:31](#)

يصلى عليه اه يدفى ولكن يبقى رأسه مكشوف لان الحرام لا يقطر بالموت كما جاء في السنة الثاني ايها الاخوة الشهيد الشهيد يستثنى من الاربعة امران الصلاة عليه والتغسيل. طبعا عند الجمهور عند جمهور العلماء - [00:06:01](#)

الشهيد لا يصلى عليه لانهم يستغني برحمة الله وفضله وبما اعد الله له من الكرامة عن غيره يعني كما انه مستغني بالشهادة عن تطهير الناس فهو مستغني عن صلاتهم ايضا. لانه هو بمرتبة عظيمة لانه - [00:06:31](#)

قضى نحبه وهو يدافع عن دين الله عز وجل فالله اعطاه هدية من كرامة وذهب الاحناف الى ان كل مخلوق لا يستغني عن رحمة الله عز وجل وقالوا بالصلاة عليه والخلاف من جهة الادلة طويل ولكن - [00:06:51](#)

عندنا في بلادنا على مذهب الاحناف وهو قول الامام المزني من ائمة المذهب. لكن من حيث المذهب عندنا كما قلت امر الشهيد لا يصلى عليه كرامة ولا يغسل. هذا الامر الثاني. الثالث - [00:07:07](#)

هو ما يسمى بالسخط وهو مثلث السين. الصدق السبب يا اخواننا يعني الجنين الذي ينزل قبل تمام الشورى. الان هذا كيف نتعامل معه الفقهاء يرتبون احكاما دقيقة بحسب المرحلة الزمنية التي يمر بها - [00:07:30](#)

ان لم يتشكى ان لم يظهر خلقه. يعني ان لم يظهر رأسه لم يظهر له يد. لم يظهر له لم تظهر له رجل. يعني لم يتشكل لم يظهر شيء من خلقي - [00:07:55](#)

في هذه اللحظة يستثنى كل شيء يعني لا يغسل لا يكفن لا يصلى عليه ولكن يستحب دفنه وستر من باب الاستحباب اذا يستثنى كل شيء طب لو تشكل الحالة الثانية - [00:08:07](#)

يعني فعلا طبعا هو في الغالب يكون عنده اربعة اشهر. لانه بالفعل تشكل خرج ورأينا شكل ادمي في هذه اللحظة يستثنى الصلاة يعني ايه نوصله ونكفنه وندفنه ولكن لا نصلي عليه - [00:08:31](#)

طيب الحالة الثالثة لو بلغ اقل يعني مدة الحمل. الان الاقل المدة للطفل التمام ستة اشهر الان بالفعل لو ان هذا الجنين تجاوز الستة اشهر هنا ايها الاخوة يعني طبعا - [00:08:51](#)

تعلمون ان التعويم في الفتية في المذهب على كلام رجلين من المتأخرين. من هما الامام الرملي في كتاب نهاية المحتاج والامام ابن حجر الهيتمي في كتاب جحفة. طب لو اختلف - [00:09:16](#)

ففي المذهب قولان معتمدان. في المذهب قول قال رمي كذا وقال ابن حجر كذا الان طبعا مجمل المساء كما ذكرها القرضاوي في كتاب المنهل انه ضاق في الخلاف بين الاشياء. الف وتمنية وخمسة وخمسين مسألة حصلت - [00:09:37](#)

طبعا هم يذكرون يذكر كذلك خلاف الخطيب طبعا اشهر شروح المنهاج اربعة نهاية المحتاج للامام الرملي وتحفة المحتاج ابن حجر الهيتمي ومؤمن المحتاج للخطيب الشربيني وكنز الراغبين للامام المحلي هنا يقع الخلاف في كثير من المسائل هذه من ضمن المسائل التي وقع فيها الخلاف - [00:09:57](#)

الامام الرملي والامام الخطيب الشربيني ذهب الى ان السقف اذا نزل بعد يعني الست ستة اشهر يعني عمليا الفترة التي يمكن ان ينزل فيها حيا قالوا فهو كالكبير مطلقا في الاحكام - [00:10:22](#)

سواء علمت حياته او لم تعلم. ما دام بلغ هذه المدة اذا هو كالكبير ومباشرة يمثل والكفن ويصلى عليه ويدفن شأنه شأن الكبر ابن حجر الهيتمي يعني اشترط العلم بحياته - [00:10:44](#)

يعني لا يمكن ان نعطي الاحكام الاربعة المتعلقة بالكبير الا اذا علمنا حياته طبعا كيف تعلم الحياة؟ اما انه يستهل صارخة او صار اختلاج اضطراب يعني من خلال بطن امي لكن طب لو لم - [00:11:07](#)

أتأكد ولم تعلم له حياة قال يستثنى الصلاة. يعامل بالمرتبة التي قبله الان هذه الامر الثاني. اذا المحرم قلنا يسر رأسه الشهيد لا يغسل ولا يصلى كرامة السحب على المعاملة على الحالات الثلاث كما تبين. الامر الرابع يا اخوانا - [00:11:27](#)

الكافر المحارب مرتد الكافر المحارب المرتد. طبعا تستثنى الصلاة قطعاً. يعني لا يجوز ان يصلى عليه. كافر اما بقية الاشياء يجوز ان تفعل ولا يجب المحارب الذي نلتقي معه في - [00:11:51](#)

مع مع في القتال وفي مواقع النزال مثلاً يجوز ان ندفنه. يجوز ان نغسله. يجوز ان نكفنه. لكن لا يجوز ان نصلي عليه طبعا لماذا يجوز؟ النفس الانسانية لها حرمة. ولقد كرمنا بني ادم - [00:12:18](#)

لكن كافر المحارب والمرتد اذا تحرم الصلاة ويستثنى طبعا تستثنى الصلاة وما سواها يستثنى ولكن على جهة الجواب. يعني يجوز ان تفعل ولا يجب القسم الخامس والاخير الذمي هو طبعا كافر لكن بيننا وبينه يعني طبعا الذمة عليه اشكال. الذمة الذي يدفع الجزية. هناك مثله - [00:12:36](#)

الذي بيننا وبينه عهد هناك المستأمن يعني عدة اقسام قد اشير اليها. الان هذا يستثنى الصلاة قطعاً ولكن يجب ان نفعل معه الثلاثة الباقية. يعني هو لهما لا نوى عليهما عليه يعني الصلاة لها خصوصية. لانها امر تعبدى من شعار الاسلام - [00:13:10](#)

لكن ما سوى ذلك لو كان ذمياً او معاهداً مستأمناً هذا يجب ان نوصله ويجب ان نكفنه ويجب ان ندفنه قياماً بالحرمة. اذا هذه يا اخوانا الاشياء الخمسة طبعا هي تتناثر - [00:13:33](#)

في المادة ولكن هذا يعني ما يتعلق بالاستثناءات الان ايها الاخوة المفهوم الثالث الذي يأتي ايضاً في نطاق فهد المحاضرة هم اقسام الشهداء الشهداء يا اخوانا على ثلاثة اقسام القسم الاول هو ما يعرف بشهيد الدنيا - [00:13:51](#)

والاخر والقسم الثاني شهيد الدنيا والقسم الثالث شهيد الآخرة. ما الفرق بين شهيد الدنيا فقط؟ هو شهيد الدنيا والآخرة شهيد الدنيا هو الذي قاتل للغنيمة هو الذي قاتل حمية. يعني لم يقاتل في سبيل الله. ولكن امر النية - [00:14:19](#)

بين الانسان وبين الله عز وجل. نحن رأينا رجلاً دخل المعركة قاتل الكفار وقد قتل نقيم عليه الاحكام من جهة الظاهر. ولكن يبقى الذي بينه وبين الله عز وجل. ولذلك يا ايها الاخوة جاء في الحديث طبعا - [00:14:50](#)

ان اكثر شهداء امتي على الفروش. ورب رجل مقتول بين الصفيين الله اعلم بنييتي لكن احنا عندنا يعني القضية في باب الجنائز عندما نتكلم عن الشهيد اكثر ما نعتني عن الاحكام الظاهرة - [00:15:08](#)

يعني هناك انفكاك عن النظر فيما يكتب للانسان عند الله عز وجل. يعني قد نجزم لانسان انه من سادات اهل الصلاح ولا يعامل معاملة الشهيد. كما سيأتي. وقد يكون مرانياً او لم يقاتل في سبيل الله - [00:15:31](#)

تعامل معاملة الشهداء. كيف ذلك الان قلنا الاقسام ثلاثة. شهيد الدنيا والآخرة هذا الذي دخل المعركة في قتال مع الكفار وقتل وخرجت روحه في المعركة وهو يقاتل في سبيل الله. هذا الكلام الان موضع اتفاق. طب شهيد الدنيا الذي لم يقاتل في سبيل الله. شهيد الآخرة الذي يعني - [00:15:50](#)

في الدائرة العام كما لو كان مريضاً او مبطوناً او ما اشبه ذلك. هذا يأخذ اجر الشهداء عند الله عز وجل ولكن في الدنيا لا يعامل معاملة الشهداء. وانما يغسل ويصلى عليه كالعادة - [00:16:17](#)

الان اين يظهر هذا الباب طبعا؟ الشهيد يا اخوانا هو من قتل في قتال مع الكفار بسبب ولو من مسلم طبعا ما دام داخل المعركة حتى لو استعان الكفار بمسلم - [00:16:34](#)

يعني لو داهمنا عدو كافر واستعان ببعض المسلمين وبعض المسلمين هؤلاء قتلوا مسلماً فانه شهيد. فلا ينظر بخصوص القاتل وانما ينظر الى انه جاء تبعا لقتال الكفار. لكن مثلاً عندنا شخص شهيد او يعني دخل المعركة وكان يقاتل في سبيل الله قصفه العدو مثلاً نفترض - [00:16:52](#)

شاب من الشباب كان يضرب الصواريخ وجاءه الصاروخ من العدو وقدر الله عز وجل ان يكون جريحاً. وصل المستشفى انتهت المعركة بقي بضعة ايام لم يقتل بعد. لم تخرج روحه - [00:17:22](#)

بعد اسبوع عشرة ايام بعد اسبوعين فرضت روحه الى الله عز وجل. لان لا يشك احد من الاطباء ولا من الناس ان السبب في خروج روحه هي هذه الجراحة التي تعرض لها - [00:17:41](#)

هذا الانسان الان اخذوه الى البيت وسألوه. هل نفسله ام لا ما الجواب الان هنا هنا يعامل معاملة الاموات لا يسمى شهيدا باللغة الفقهية. اذا هنا نحن نعتقد انه من سادات اهل الصلاة. ونعتقد انه باذن الله - [00:17:57](#)

عز وجل من المجاهدين. وان له الجزاء الاوفى عند الله عز وجل. وانه قد يكون من سادات الشهداء عند الله عز وجل. ولكن الذي يتعامل به الفقهاء هو من مات في قتال الكفار في المعركة. ما دام طبعاً لماذا؟ يتعامل مع هذا التعامل - [00:18:24](#) بسبب انه كتبت له حياة متوقعة يعني قد توقع انه يعيش مندء فكأنه مات بسبب مصغر يعني ليس بذات الجرع في المعركة وانما بسبب سريان الجراحة. هذا التعامل ايها الاخوة الكرام. اذا يريك ان التعامل الفقهي ان - [00:18:44](#) ما يتعلق بالرباط وقد يغسل من هو صالح وقد لا يغسل من ليس كذلك. فهذا الامر لابد ان يكون متضاحا ايها الاخوة طبعاً هذا الكلام على المعتمد في المذهب هناك قول اخر سيأتي انه يمضى - [00:19:04](#)

انه اذا قرب الزمان وانتسب للمعركة كان شهيدا. وان طال الزمان لم يكتب. يعني كذلك هذا ملخص طبعاً اهم المفاهيم في هذه المحاضرة. نأخذ الان في قراءة يعني شرح ابن قاسم لو قرأت يا شيخ ابا عبد الرحمن المتن يعني على الاقل في المقدمة ثم بدأت في الشرح ان شاء - [00:19:24](#)

الله تعالى كان هو ابرز الاحكام تقدم ذكرها اليكم والان نأخذ فيه يعني في الشرح التحليلي ايها الاخوة الكرام. الان طبعاً هو قرأ علينا يعني كلام ابن قاسم الغزي عليه - [00:19:50](#)

ورحمة الله نبداً الان. قال طبعاً في الفصل فصل فيما يتعلق بالميت من غسله وتكفينه والصلاة طبعاً هذي اربعة اطراف. قلنا اطراف الباء او اطراف الكتاب ستة يضاف الى ذلك اداب فرائضه وتعزياته - [00:20:07](#)

الان ذكر المصنف هذا الفصل في كتاب الصلاة دون كتاب الفرائض. كتاب الفرائض هو كتاب الموارد مع مناسبة هدؤوا لتعلم كل بالموت لاجل اشتماله على الصلاة على الميت. طبعاً جعله في اخر كتاب الصلاة - [00:20:31](#)

لان فيه ما ليس منه وانما جاء فيه تبعاً لا اصلاً كما هو مكتوب بين ايديهم قال ويلزم على او هنا قبل في الترجمة فصل فيما يتعلق بالميت من غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه. الشارع هنا سكت في الترجمة عن التعزية. مع ان المصنف اورده - [00:20:51](#) يعني الترجمة اللي هي عنوان هذا الفصل لم تستوعب ما ذكره المصنف من الاحكام لانه اشار الى التعزية. طبعاً هنا يقول الشراب انه اقتصر على الهم لا سيما ان التعزية سنة. وما ذلك لو قال وتعزيتي لشمّل هذا الباب. يعني - [00:21:18](#)

بشكل كامل قال فصل فيما يتعلق بالميت الان الميت والميت يعني اما بالتشديد واما بالتسكير قوله الميت بالتخفيف كالميت بالتشديد عند اكثر اللغة. اكثر علماء اللغة. يعني يرون سواء الميت - [00:21:40](#)

الامر السواد. والدلالة واحدة وانما التخفيف للتخفيف يعني عندما نقول الميت ليس لان الميت يراد به معنى اخر وانما هذا يجري على قاعدة التخفيف من اجل التيسير ومن اهم قواعد اللغة في النطق المشقة تجلب التيسير. يعني كثير يعني يتم التيسير او من كان ميتاً فاحياناً فالمقصود يعني هنا - [00:22:07](#)

ما يتعلق بغرض التخفيف وليس ان هناك معناً جديداً وقال جماعة من اهل اللغة هناك ما الفرق قالوا الميت بالتشديد يطلق على من مات وعلى الحي الذي سيموت كما خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله انك ميت وانهم ميتون. ما المقصود هنا -

[00:22:36](#)

انه سيموت واما الميت بالتخفيف فانه لا يطلق الا على من مات حقيقة. وكثير من العلماء يراعي هذا الفضل وايضاً جماعة وكثير منهم يعد ان المعنى واحد ولا ينبغي التشدد في ذلك لان الاستعمالات لن تنتظم لك - [00:23:07](#)

على مسارا واحد لو فتشت في الكتب. قال فصل فيما يتعلق بالميت من غسله طبعاً هنا جارة الترتيب في الواقع. يعني الاصل ان نبداً بالغسل ثم بعد ذلك نكفن ثم نصلي ثم ندفن. يعني هو مشى على الترتيب - [00:23:30](#)

ما الذي يكون في الواقع قال ويلزم على طريق فرض الكفاية في الميت المسلم غير المحرم والشهيد اربعة اشياء. ويلزم على طريق فرض الكفاية فرض الكفاية يا ايها الاخوة من اكثر المصطلحات - [00:23:50](#)

التي لم يتحرر معناها عند الناس حتى عند كثير من طلبة العلم. يعني ما زال هناك خلل يعني عندما تسأل مباشرة طبعا هناك امران من الخلل لانه عنده مباشرة يعني تقول له طب انا لو سألتكم ما الفرق العين - [00:24:13](#)

الذي يجب على الجميع. طيب ما الفرض الكفائي اين ما ذا قلتم؟ ان قام به بعض سقط ومنه لم تقل على الجميع او على البعض. يعني لاحظ انه انت في التعبير في التعبير كان هناك اختلاف - [00:24:39](#)

الان انت عند العين قلت يجب على الجميع. ولكن عند الكفاية لم تحدد. هل يجب على الجميع او لا؟ الاشكال وسيأتي الان. الاشكال الاخر يعني في الذهن اه ان المثال الوحيد اليتيم الذي ليس له اخ. للفرد كفائه هو ايه؟ صلاة الجنازة. مع ان - [00:25:00](#)

عروض الكيفية عروض كثيرة جدا. يعني احد علماء السودان كتب رسالة اه دكتوراة فيما احسنت او ماجستير لكن اظنه دكتوراه ذكر مائة واربعة وعشرين فردا كفائيا من الفروض المهمة فهذا الباب باب عريض. وفقه مهم وهو الذي والفرض كفاية قد يتفوق في الفضل على الفرض. العين في كثير من - [00:25:24](#)

المساحات فضلا عن الاجر في الآخرة. والكلام هذا محله طبعا دروس اصول الفقه. لكن هنا انا ابين الفرق الذي ينبغي ان يحارب. قوله ويلزم على طريق فرض الكفاية وهو ما يقصد حصوله من غير نظر - [00:25:50](#)

يعني العبرة هنا بالعمل وليس بالعالم وهو كفرض العين يتعلق بالجميع. هذا ما اريده التنبيه عليه. وهو كفرض العين بالجميع وانما يختلفان انما يفترقان بسقوطه عنهم بفعل البعض وما سقط عنه الا بعد ان تعلق بهم. يعني هو لماذا سقط عن الجميع - [00:26:10](#)

كيف يسهر كيف تسقط المؤاخاة عنك؟ والشئ لم يتعلق بك اذا هناك حكم تعلق به لكن بعد ذلك سقط. اذا ما سقط عن الجميع الا بعد ان تعلق به. ولهذا لو لم يفعله احد - [00:26:41](#)

طب لماذا اثم لانه تعلق بهم ولو كان يتعلق بالبعض لما اثم الكل. ولذلك من جهة الابتداء الفرض العيني والفرض الكفائي سواء من جهة الخطاب يشمل الناس جميعا على الراجح. لكن من جهة الثمرة هنا فرض - [00:27:04](#)

قلت وانما سقط بفعل البعض لحصول المقصود به فالنظر هنا للعمل لا للعامل. وهو لا تتكرر مصلحته. يعني لو بقي طلب غسل الميت لو لو بقي طلب غسل الميت عند القيام به من طائفة اخرى - [00:27:28](#)

لكان امرا بتحصيل الحاصل. وهو محال. يعني احنا الان لو قلنا هذا لا بد ان يبقى الطلب ساريا. وقمنا بتغسيل الميت. هل يلزم كل جماعته تقوم بتغسيه لا يلزم لماذا - [00:27:52](#)

لان النظر هنا للعمل وليس له ليس للعامل. ان ندور حول غاية وقد تحقق نظير انقاذ الغريق. فاذا حصل كان النزول في البحر لا يحصل شيئا من المصلحة. بل كان عبثا - [00:28:05](#)

ولذلك جعله صاحب الشرع على كفاية نفيا للعبث في الافعال. وهذا بخلاف ما تتكرر مصلحته كالصلاة فكانت فرض عين تكثريرا للمصلحة من المناجاة لله والخضوع له والتفهم لخطابه وغير ذلك. طب الان حكم - [00:28:24](#)

طيب لماذا يجوز ان تتكرر. يعني ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام صلى عليه الناس. قد نقول هذا لشرف. طب الان وارد جدا وكثير من الناس يصلي الصلاة الاولى ثم المرة الثانية ثم المرة الثالثة. وحتى يذكرون في بعض الاموات انه من مناقبهم - [00:28:46](#)

ان الصلاة تعددت عليه وربما صلى بعض الناس على ميت بعينه عند المقبرة اذا لم يكن شاهدا يعني ما دام صلاة الجنازة تأخذ حكم الفرض الكفاية لماذا جاز تكرارها مع ان اننا نقول ان الاصل ما دام الامر قد تحصل فلا يعاد. والا كان عبثا - [00:29:13](#)

السبب يا اخوة السبب في ذلك اجاب عنه العز بن عبد السلام المقصد من صلاة الجنازة اصول الشفاعة من المصلين ولسنا نعلم هل قبل الله من الاوائل؟ ام سيقبل من الاوائل؟ يعني احنا لا ندري - [00:29:44](#)

المقصود ان الله عز وجل يقبل هذا الدين. ويغفر له ويعفو عنه نتقدم نحن نشفع لهذا عند الله عز وجل لسنا ندري هل حصل المقصود عند الله عز وجل بالجماعة الاولى او بالجماعة الثانية او بالثالثة او بما وراء ذلك - [00:30:05](#)

والمقصود الاغظم من الصلاة على الميت ايه اصول الشفاعة هذه يا اخواننا محطة من اهم محطات تطيب الانسان قبل اه يعني
الاخرة. لحديث الامام مسلم ما من رجل يصلي عليه اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه. فهذه محطة يعني مركزية
- 00:30:25

قد تطيب الانسان وتنفي خبث ذنوبه حتى يكون مبرأ من الذنوب باذن الله عز وجل قال وهذا هو الصحيح عند ابن الحاجب ومقتضى
كلام الامدي وغيره. وذل جماعة الى انه - 00:30:55

الفرض الكفائي يتعلق بطائفة ولكن غير معين لكن المشهور هو الاول. على ما تقرأه فان من ترك صلاة الجنازة لقد ترك ما هو واجب
عليه. لان خطاب الكفاية كخطاب العين من جهة الابتداء. وابن القيم صرح - 00:31:15
في هذا المعنى تماما في كتابه زاد المعاد ونبه عليه آ الشيخ محمد ابو زهرة في كتابه في اصول الفقه. وآ وجاء المدح لهذا التبليغ
من عدد يعني من العلماء - 00:31:38

لانه هذا يورث المسؤولية الا انه لا يذم عليه اذا فعله غيره ولا يآثم. يعني انت سمعت ان فلان توفي ولم تذهب لصلاة الجنازة انت
تركت واجبا عليك لكن لا تذم لانه تعلم ان الناس تقوم بهذا الامر - 00:31:54

ولا يآثم وان صدق انه ترك واجبا لحصول الكفاية بغيره طبعاً هناك فرض اه فروق ما بين فرض العيني والكفاية ذكرها الامام القرافي
في كتاب الفروق. ولكن هنا ذكرت اهم ما ينبغي ان - 00:32:15

اذا علم ذلك فان المخاطب بالامور الاربعة التي ذكرها المصنف كل من علم بموته او ظنه او قصر في معرفته. بحيث ينسب في عدم
البحث عنه الى التقسيط. يعني المسلمون كنفس واحدة - 00:32:32

نحتفي بالمولود ونحتفي بالذي يغادر الدنيا. لابد من القيام بالحقوق. من اكرامه. لان هذه الجثة سوف تصبح جيفة لو تركت والاصل
ان يبقى المسلم محفوظا في حياته وبعد مماته قال والمحكوم عليه بذلك انما هو الافعال. احنا هنتكلم عن نفسه وعن تكفيه وعن
صلاة ودفن - 00:32:53

اما الاعيان كمؤون التجهيز وحفر القبر وثمان الكفن وتكلفة الحمل. هذه التكاليف هذه التكاليف على هل هي على المجتمع ام على الميت
الاصل في التركة. فانها تؤخذ من تركة الميت. طبعاً عندنا اربعة اشياء على الترتيب. يعني اليوم توزيع التركة - 00:33:23

توزيع القرف لا يجوز ان يصار اليه الا بعد خطوات اولها كلفة التجهيز اولاً. ثم الدين ثم انفاذ الوصية ثم ما يتبقى بعد ذلك يتم توزيعه
على الورثة يعني الان كلفة التجهيز. طبعاً كلفة التجهيز بالمعروف - 00:33:48

مش الانسان يعني اليوم يعني بعض الناس يبالغ جدا. يعني ممكن يوم في بعض العزاءات يتم مثلاً اطعام الحضور بتكاليف باهظة
جدا من مال من؟ من مال التركة. طب هل يجوز ذلك - 00:34:14

هنا في تفصيل انه ينظر الى القصة يعني الطفل مسلوب العبارة. الطفل لا ينفذ تبرعه. يعني عندك طفل عمره خمس سنوات. عندك
مثلاً ولد لك وانت عندك سيارة والولد قاعد امام البيت واجا واحد قلم من والله هل ينفذ تبرعه؟ حتى لو كانت من - 00:34:34

الطفل مسلوب العبارة احياناً الاطفال بيجي واحد يشتري الالمونيوم ونحاس او اشي بطلع البنت يأتي بنفائس الانية التي تخزنها
النساء ويبيعها بايه بثمان بس هو الطفل لا يهتم. ويضعف رشاده. ولذلك الطفل مسلوب العبارة. الان هذا العزاء قد - 00:34:58

الف الف دولار اذا كثر الطعام بالايام. هل للطفل هذا هو الذي يتبرع للناس؟ هذا لا يصح. لكن لو كان الجميع يعني كباراً آ يعني اوتوا
سن الرشدا وآ يمكن ان يتبرعوا - 00:35:25

هذا يعني له خطاب اخر والمسألة فيها تفصيل اصلاً مسألة الطعام. هم اذا يا ايها الاخوة اول شيء كلفة التجهيز بعد ذلك يعني قضاء
الدين والبيت الذي يسكنه رجل متوفى اذا كان ملكاً له عليه دين يدخل. يعني قبل ان يوزع حتى للابناء. وانفاذ الوصية وصية تقع ايه
- 00:35:44

في نطاق فلوس يعني ما كان اكثر من الثلث لا ينفو يعني اذكر انه احد احد الاخوة يعني كان عنده مبلغ من المال وقال انا اوصي ان
يذهب هذا المبلغ في تلك الجهة - 00:36:14

وحدد الجهة قدر الله عز وجل في عام الفين واربعناش انه يقصف واستشهد هو واخوه ووصف بيته. واصبح البيت وهذا المبلغ موجود فجاء الاب وسأله يعني هذا المبلغ نحن نعلم ان الولد اوصى به لتلك الجهة. وقد صرنا الان بدون بيت وبدون طعام ولا شراب - [00:36:40](#)

ولا منفى ولا شيء خلاص اصبحنا الان بلا اي شيء فما الحكم قلت له كم ينفذ من المبلغ الثلث لكن الثلاثان يعني هذا ملك للبيت يمكن ان يتصرف به او على قواعد الارث المعروفة. اذا - [00:37:06](#)

عندنا كلفة التجهيز وقضاء الدين وانفاذ الوصية ما يتبقى بعد ذلك هو الذي يتوزع على الورثة ايها الاخوة الكرام والا فعلى من كان في نفقته يعني ممكن بعض الناس لا يكون له ورثة لكن يكون داخلا ضمن نطاق نفقة بعض الناس والحمد لله اليوم يعني لم ينقطع المعروف بين - [00:37:24](#)

ايها الاخوة في ذلك قال ويلزم على طريق فرض الكفاية في الميت المسلم في الميتة آآ في يعني سبب يعني بسبب الميت ومحل ذلك اذا تيقن موته وبعض الناس قد يضمن موتوه فاذا ذهب به اهله الى المستشفى تبين انه لم يمت بعد والحوادث في ذلك يعني كثيرة وقصص منتشرة - [00:37:52](#)

قال في الميت المسلم غير المحرم والشهيد. طبعا يضاف الى ذلك والسقط في بعض احواله. وقد ذكرت لكم مستثنيات فليس هذا الامر يمتضي على سنة واحدة ايها الاخوة الكرام. اربعة اشياء - [00:38:20](#)

هي الغسل والتدخين والصلاة والدفن. بقي شيء خامس وهو الميت وتشيعه. وكان ينبغي ان يذكره ويذكر بعض احكامه كسرت الحمل والتشييع. ولكن تركه لماذا؟ لانه وسيلة للدفن عندما اقول ويجب ان تدفن الميت يلزم هذا - [00:38:41](#)

انك تحمله يعني فهذا الامر هو من قبيل الوسيلة والدفن يستلزمه. ولانه قد لا يجب. كما لو دفن الميت في موضع موته هذا يحصل حتى اليوم مع كبار السن احيانا يتم دفنهم في نفس الاماكن هي بتلاقي في جوانب البيوت يعني - [00:39:06](#)

او ما الى ذلك هذا يكسب انت اليوم المسألة اخذت يعني في بلادنا تنتظم في المقابر الكبرى والمقابر العامة ولكن لا في بعض القرى ستجد كثيرا من القبر او قبرين في زاوية معينة - [00:39:28](#)

كما هو الحال في الانبياء. الانبياء يدفنون حيث فاض ارواحهم والاصل في الشهداء. لحديث جابر رضي الله عنه كنا حملنا القتلى يوم احد لندفنه فجاؤنا منادي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تدفنوا القتلى - [00:39:45](#)

لا في مضاجعهم فرددناهم وهذا يبين ان دهن الشهداء في اماكنهم مقصود. لماذا لان هناك مهنة ظاهرة في نقل من منطق جبل احد الى المدينة عدة كيلو مترات وفي ولا يخلو من مشقة - [00:40:15](#)

فضلا عن الحالة النفسية. فان يذهب الناس بهم الى المدينة ثم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام باعادته ليدفنوا في موضع القتل هذا يدل ان دفنه في موقع المعركة مقصود ولذلك يعني بعض الشهداء هنا في بلادنا قدر الله عز وجل الا يتمكن الناس من اخذه من

اماكنهم الى المقابر - [00:40:40](#)

فكان بعض الاهالي ينظر الى ان هذا من النقص بحكم ان ابنائهم لم يتمكنوا من الذهاب بهم الى المقابر. مع انه هذا قدر الله عز وجل لهم شيئا هو الكمال - [00:41:08](#)

وقد حصل هذا عندنا في المحافظة مع غير واحد من الشهداء نسأل الله عز وجل ان يتقبلهم. طبعا لا يلزم اخواننا في الشهيد ان يدفن في بخصوص البقعة التي ارتقى فيها شهيدا. فقد تكون مصارع الشهداء متباعدة - [00:41:24](#)

فينقل بعضهم الى بعض كما جرى مع شهداء احد. يعني اليوم المقبرة مقبرة كحول فيها كم شهيد؟ سبعين من حيث الاجمال يعني اه لعل العدد والله اعلم انه ثلاثة وسبعون من خلال القصة المشهورة التي رواها الشيخ في - [00:41:42](#)

محمد او محمود الصواب العالم العراقي. يعني قبل اه تقريبا خمسين سنة عندما جاء السيد اه وظهر مقبرة شهداء احد مجتمع اهل العلم ليقلبه في هذه النازلة كيف يتصرفون امام هذا الحدث يعني. فانتهى الامر بهم الى انه ازاح الماء - [00:42:02](#)

ويتم يعني اعادة الدفن ويستلزم ذلك نبش ويقول لي الشيخ الصواف وكنت انا في من حضر في جمع من العلماء وبالفعل تم فتح

المقبرة وتم اخراج الجثث واذا بها هي ثلاث وسبعون جثة - 00:42:26

ورأيناها واحدة واحدة. قال وكأنك دافنهم بالامس لم يتغير منهم شيء قال حتى مع يعني جلالة المشهد وعظمته سيد الشهداء حمزة ان له اماره معروفة وهي انه مثل بي التمثيل المعروف في الكتب. قال بدأت ابحت في الجثث - 00:42:48

اتتبع حمزة. قال فسبحان الله وصلت اليه ونفس الذي نقرأه في الكتب هو هو. لا يختلف في شيء قال وهو ضخم الجثة قال فحركته واذا بالدم ينزف من جنبه. رضي الله عنه. يعني هذا الكلام من خمسين سنة. ونتكلم نحن عن - 00:43:17

يعني ما يقترب من الف واربعمئة سنة وحصل هذا الموقف تماما ايضا مع شهداء احد في عهد معاوية رضي الله عنه يعني فهؤلاء كما تدل هذه القصة انهم يعني ثلاثة وسبعون شهيدا لكن المشهور انهم سبعون - 00:43:45

ولكن سبحان الله طبعاً انا يعني هذا الصنف يا اخوانا من الشهداء يقع في النفوس بمكان لان هؤلاء من جيل التأسيس الواصل يعني هؤلاء مثلوا عشرا اهل الاسلام الذين شاركوا في المعركة يومئذ - 00:44:04

وكم عدد المسلمين في العالم يومئذ هم سبعمئة بالاضافة الى من تبقى في المدينة من النساء بان يقتل سبعون من اصل سبعمئة انت تتكلم عن عدد هائل عدد ضخم من جيل التأسيس - 00:44:24

وهذا الوقود كان سببا في نشر الاسلام. يعني هذا الاسلام بدأ يا اخوانا بدم بدأ بفتح تعالى عانى الصحابة رضي الله عنهم يعني انت الان عندما يعني احنا اليوم يا اخوانا الفارق بينا وبين الصحابة هائل - 00:44:43

لو ان شابا فقد جواله ربما لتحسر عليه سنة هؤلاء كانت لهم بيوت وكانت لهم علاقات وكانت لهم املاك في لحظة ما رضي كل واحد منهم ان يخرج بنفسه. فالان يا ايها الاخوة الرجل من الصحابة رضي ان يخرج - 00:45:05

بنفسه وان يترك ماله وان يترك اهله وان يترك اقاربه وان يترك عقاراته تخرج هكذا وحده يترك كل شيء في سبيل الله عز وجل. كل شيء والصحابة يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام نسالم من سلموا - 00:45:31

ونحارب من حارب ان بيننا وبين القوم لحبالا وانا لقوم. فلان صاحبي لكل يوم اصبح علي يعني تغيير المشاعر مصعب بن عمير رجل يعني الجانب النفسي يا اخوانا مهم استحضار - 00:45:54

وانت تقيم سيرة الاشخاص يا رجل غني لم يجرب الفقر كلما اراد شيئا وجده يجد المال هو في بيت مال في بيت غناه يخرج يضحى بكل ذلك وفي اللحظة التي يخرج فيها من الحياة ويقضي نحبه في سبيل الله عز وجل وهو الذي فتح المدينة بالاسلام - 00:46:17

وهو اول سفير ومكث سنة كاملة حتى ربما لم يبقى بيت من اهل المدينة الا دخل بعضه في الاسلام يعني الرجل العظيم الاول الذي هيا المدينة للهجرة هذا الانسان وهو الذي اتى من بيته مال - 00:46:43

وله من المنصب ما له. هذا الصحابي الجليل سبحان الله اعرض اليكم خبره كما يقول خباب كما جاء في الصحيح يقول خباب رضي الله عنه كنا في من هاجر مع رسول الله - 00:47:03

صلى الله عليه وسلم ووجب اجره على الله فمنا من مضى ولم يأكل من اجره شيئا فمنا من مضى ولم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير يوم احد لم نجد له الا نمرا. ان غطينا بها رأسه - 00:47:23

وان غطينا رجليه كشف رأسه يعني لم يجد قطعة قماش لم يخرج من الدنيا بقطعة قماش وقال سبحان الله غطينا رأسه. والنبي عليه الصلاة والسلام امر ان نغطي بقية الجسد بالادخار - 00:47:54

يعني طبعاً هذا المشهد سبحان الله العظيم اثر في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. يوم قدم له الطعام فاخذ يبيكي واتذكر مصعب وقال رحم الله المصحف كان خيرا مني - 00:48:16

ولم نجد له يوم احد الا بعدا وذكر انها لم تكفي وذكر حمزة وقال اخشى ان تكون طيباتنا قد عجلت اليها اذا يعني سبحان الله العظيم كما قلت انه يعني نعود الى المسألة انه هؤلاء الشهداء النبي عليه الصلاة والسلام حرص - 00:48:35

على اعادة وتم جمعهم وجعلهم في موضع واحد. وقلت لا يلزم في الشهيد ان يدفن في خصوص البقعة فقد تكون مصارع الشهداء متباينة فينقل بعضهم الى بعض كما جرى مع شهداء احد او كان القتل في مواضع لا يصلح فيها الدفن - 00:48:59

فمن يقاتل على اسطح المنازل او في شوارع المدن او في بحر او في ارض مملوكة لشخص ولم يأذن بالدفن فيها. وبعض الناس يا اخواننا يتهيب ان يوجد يعني هناك ميت قريب منه - [00:49:18](#)

ولذلك مرة قرأت مقالا لا ادري. يعني هل المضمون فيه صحيح او لا؟ يعني قد يكون من التوسع او يعني من الكلام الذي لا يكون دقيقا انه انت احيانا كتير ايش بتقول؟ بقول يا شيخ والله يعني هادي بالمية يعني الجواب هادا بالميت بسووا كذا او هادا البيت بالميت بيسوى ايش المقصود بالمية - [00:49:31](#)

يعني اشارة الى دنو السعر فيذكر صاحب المقال انهم قديما كانت البيوت بعض الناس يدفنون الرجل فيها وبعض البيوت يدفن في المقبرة والبيت الذي يدفن الرجل فيه يكون متدنيا سعره. فبيجي يشتري البيت بيقول له هل في مية وثلاثة وعشرين. بالمية - [00:49:56](#)

يعني يساوي كذا. وبدون الميت يساوي يعني بالميت فاصبحت هذه الكلمة محل توسع حتى صار الشيء يذكر على يعني دنو السعر نعم او في ارض العدو ويخشى من نبش القبور فيتم الحمل لكنه يكون يسيرا. اذا - [00:50:21](#)

يا ايها الاخوة اذا الاصل يعني في المسلم ان له حقوقا وهي اربعة في الجملة غسله وتكفينه والصلاة وعليه ودفنه والدفن يستلزم الحمل. وما وراء ذلك يكون هناك اداب للتعامل مع الفراغ. فهذا يتعلق باهله. وهناك - [00:50:43](#)

تعزية وهذه تتعلق بعموم الناس. هذه هي اهم الاطراف بقي التفصيل في هذه الاشياء. نلجأ ذلك الى يعني المحاضرة الآتية ان شاء الله تعالى بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - [00:51:07](#)